Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكيم
يتحدث فى السياسة

□ العرب غاضبون منك. هم يقولون إنك تنكرت لقضيتهم وأيدت «كامب ديفيد» والصلح مع إسرائيل.

ـ جوابى على ذلك هو أننى عندما كتبت «عودة الروح» صدرته بحاجة فرعونية من كتاب الموتى الفرعونى فقالوا يومها، كما قالوا فيما بعد، إن الحكيم غير عربى، إنه فرعونى.. وفى الواقع أنا لست رجل شعارات، أنا رجل شعور. وشعورى هو الذى كتب «عصفور من الشرق»، والشرق هنا هو الشرق العربى لا غيره. ولكن هل يعنى أننى انعزالى لمجرد أننى كتبت عن مصر فى «عودة الروح»؟ لا، أنا مصرى وعربى معًا. ولكن دعنى أشرح لك. لما جاءت ثورة ١٩١٩ ورُفع شعار «مصر للمصريين» ابتدأنا نقول: والمصريين منين؟ لقد كان كل ذلك فى «عودة الروح»، كان «لعودة الروح» مسوغات معينة.

الذى حصل أن الإنكليز احتلوا مصر ووضعوها تحت الاحتلال. سافر الخديوى بتاعنا إلى إسطنبول وقامت الحرب سنة ١٩١٤ فخدعوه. إنما هناك رغم الاحتلال الإنكليزى تبعية سياسية لتركيا والإمبراطورية العثمانية. وكانت سياسة الإنكليز مع العثمانيين سياسة مائعة. كانوا يتظاهرون بأنهم أصدقاء للدولة العثمانية بسبب كون الروس على الحدود. الروس كان يمكن أن يأكلوا الدولة العثمانية ولذلك ساندها الإنكليز خوفًا من أن تقع بين براثن الروس. وقد ساندوها لغاية ما تموت من نفسها.

كان وضعنا تحت الاحتلال الإنكليزى الواقعى دون إنكار حق العثمانيين السياسى. مش قادرة لأنها برضه صديقة لهم. الإنكليز وضعوا الحماية لما لاقوا الخديوى فى تركيا وكانوا يحاربون سنة ١٩١٤ ضد الألمان والأتراك كانوا مع الألمان.